[أشكالُ العيون]

[٥٧][١]- فإنْ قالَ: أخبرني عن أشكالِ العيونِ؟

[١-٢]- قيلَ لَهُ: من العيونِ: **الحَوْراءُ**[٢] **والنَّجْلاءُ**[٣] وهما[٤]: المُشتدُّ سوادهُما[٥]...[٦] والنَّقيُّ[٧] بياضُهُما[٨].

[٣]- وعينٌ **كَحْلاءُ**[٩]، والكَحَلُ: اسودادُ حَدَقةِ العَيْنِ وأَشْفارِها.

١- [... انتقل المؤلِّف هنا إلى موضوعٍ بعيدٍ عن اختصاص الطِّبِّ ويدخل في اللُّغة].

٢- - المخصص: (٩٨/١): "والحَوَر: أن تَسْودَّ العين كلُّها مثل الظباءِ والبَقَر وليس في بني آدم حَوَر. قال: وإنما قيل للنساء حُور العُيُون لأنهنّ شُبِّهْن بالظباء والبقر. أبو حاتم: العينُ الحَوْراءُ: التي اشتدَّ بياضُ بياضِها وسوادُ سوادِها واستدارت حَدَقتُها ورقَّت أجفانُها وابيضَّ ما حوالَيْها. ابن الأعرابي: الحَوَر: شدَّة سوادِ المُقلة في شِدّة بياضِها في شدّة بياضِ جلدِ الجَسَد".

- فقه اللُّغة: (في محاسن العين): (ص٩٥): "الحَوَر اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كَهُوَ في أعْيُنِ الظِّبَاءِ".

٣- فقه اللُّغة: (في محاسن العين): (ص٩٥): "النَّجَلُ: سَعَتُها".

- خلق الإنسان: (السيوطي): (فصل في صفات العين): "والعَيْن النَّجْلاءُ: الواسعةُ التي اشتدَّ سوادُ سوادِها وبياضُ بياضها واتسعتْ جُفُونُها".

٤- في كلِّ المخطوطات: (وهي).

٥- نور عثمانية: (سوادها).

٦- نقصٌ في النَّصِّ، ضاعت كلمة أو أكثر.

٧- تيمور، بطرسبورغ: (ينقا). نور عثمانية: (أنقا).

٨- نور عثمانية: (بياضها).

٩- المخصص: (١٠٠/١): "صاحب العين: الكَحَل: سوادٌ يَعْلُو مَنابِتَ أشفارِ العين خِلْقةً من غيرِ كَحْل، وقيل: هو أن يَسودَّ مواضعُ الكُحْل، وقيل: هو شِدّةُ سَوَاد الناظر".

- فقه اللُّغة: (في محاسن العين): (ص٩٥): "الكَحَلُ: سَوَاد جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْل".

[٤]- وعينٌ **دَعجاءُ**[١]، والدَّعَجُ: هو مَلحٌ[٢].

[٥]- ...[٣]

١- المخصص: (٩٩/١): "ثابت: وفي العين الدَّعَجُ: وهو شِدّة السَّواد وسَعته.

وقيل: الدَّعَج: شِدَّة سَوادِ العين وشِدّةُ بياضها، والدليل على ذلك قول كثير:

سِوَى دَعَجِ العَيْنَيْنِ والدَّعَجُ الذي بِهِ قَتَلَتْنِي حِينَ أمكَنها قَتْلِي"

- فقه اللُّغة: (في محاسن العين): (ص٩٤): "الدَّعَجُ: أنْ تَكُونَ العَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ المُقْلَةِ".

٢- تيمور: الكلمة غير واضحة فيها: وكأنها: (لمح). بطرسبورغ: لمح.

- القاموس المحيط: (٢٥٠/١): "الحُسْنُ: مَلُحَ كـ(كَرُمَ) فهو مَليحٌ. والمُلْحَةُ بالضم: بَياضٌ يُخالِطهُ سَوادٌ كالمَلَح... وأشَدُّ الزَّرَقِ".

[بمعنى الزرقة أو الازرقاق، وليس ما يفهمه الطبيب المعاصر من كلمة الزرق التي تعني اليومَ (ارتفاع توتر باطن العين)].

٣- نقصٌ في النَّصِّ.

نُرجّح أن بعض (أشكال العين) سقطت هنا، ونرجح كذلك أن ابن النفيس (في القرن الثالث عشر الميلادي) قد تأثر بما كتبه ابن ماسويه ونقل بعض الصفات التي سقطت هنا اعتمادًا على مخطوطةٍ أصحّ من مخطوطاتنا التي وصلت إلى عصرنا.